

مقالة في الاسم و المسمى

ابن السيد البطليوسي

(444 - 521هـ)

د. وليد السراقي

ولد عبد الله بن السيد في شلب (1) سنة 444هـ في الوقت الذي تمزقت فيه تلك البلاد إلى دويلات صغيرة يحكمها ملوك الطوائف الذين لعبت بهم الأهواء الشخصية، وعصفت بأحوالهم المنافسات. ثم انتقل إلى بطليوس (2) فنسب إليها.

وإذا كان هذا التمزق السياسي قد غدا السمة المميزة للعصر الذي ولد فيه ابن السيد فإن ذلك لم يوقف عجلة العلم، ولم يحل دون ازدهاره، ذلك أن هذا التمزق أذكى نار التنافس العلمي بين بلاطات الملوك آنذ، يفاخر بعضها بالعلماء والأدباء الذين ضمتهم، فكان هذا التنافس عاملاً في ظهور علماء بارزين كان ابن السيد واحداً منهم.

عرف ابن السيد بتقدمه في علوم العربية وتبحره في فنونها، حتى كان موثلاً للناس وقيلتهم، إليه يرحلون، وعنه يأخذون، ومن علمه يقتبسون. قال فيه ابن سعيد "أحد من تفخر به جزيرة الأندلس من علماء العربية" (3). وقال المقرئ: "... ومنها نحوي زمانه وعلامته أبو محمد عبد الله بن السيد البطليوسي، فإن شلباً بيضته، ومنها كانت حركته ونهضته" (4).

تلمذ ابن السيد في أول حياته على يد أخيه أبي الحسن علي بن السيد اللغوي الضابط.

* أستاذ مساعد في كلية اللغة العربية - جامعة محمد بن سعود الإسلامية - الرياض

(1) - شلب مدينة إلى الغرب من قرطبة، ذات جمال وهناء، قال فيها ياقوت: "بلغني أنه ليس في الأندلس بعد إشبيلية مثليها". معجم البلدان (شلب 3: 358).

(2) - بطليوس - بفتح الباء والطاء وسكون اللام وضم الباء - إحدى المدن الكبرى في الأندلس على نهر آنة غربي قرطبة، وإليها نسب غير واحد. معجم البلدان 1: 447 (بطليوس).

(3) - المغرب في حلى المغرب 1: 385.

(4) - نفح الطيب 1: 185. وانظر: هدية العارفين 1: 454، والبلغة: 114، ونبغة الرعاة 2: 55، ومعجم المؤلفين 6: 121.

وتلمذ كذلك على المحدث أبي على الغساني، والمقرئ علي بن أحمد بن حمدون البطليوسي، وعاصم بن أيوب البطليوسي، وعبد الدائم القيرواني، وغيرهم.

ثم انتقل إلى بلنسية وطاب له المقام فيها، وذاع صيته في طول الأندلسية وعرضها، وأخذ طلاب العلم يتوافدون إليه، ويحيطون رحالهم بين يديه، وتلمذ له خلق كثير.

خلف ابن السيد -رحمه الله- جملة كبيرة من الآثار، منها: إصلاح الخلل الواقع في الجمل⁽¹⁾، والحل في أبيات الجمل⁽²⁾، وشرح سقط الزند⁽³⁾، والاقتضاب في شرح الكتاب⁽⁴⁾.

الرسالة:

هي الرسالة الثانية من ثماني عشرة رسالة لابن السيد، شارفتُ على الانتهاء منها كلها، وستجد طريقها إلى النشر قريباً، بإذن الله.

تقع هذه الرسالة في ست ورقات، تبدأ من ثلث الورقة 16/ب وتنتهي عند وسط الورقة 20/ب، تسبقها رسالة بعنوان "جواب اعتراضات ابن العربي على شرح ابن السيد لديوان أبي العلاء المعري" ⁽⁵⁾ وهي وقف محمد الكفوي على علماء جامع الأزهر وطلبة العلم فيه في رواق الأروام.

وهي من محفوظات المكتبة المركزية لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - حماها الله ورعاها - برقم (4325/ف) وقد صورت عن نسخة محفوظة في مكتبة تشسنبيري⁽⁶⁾.

عدد أسطر كل لوحة من لوحات المخطوطة خمسة وعشرون سطراً، في كل سطر 10-12 كلمة.

نبدأ الرسالة بعد -البسملة والصلاة على النبي -بقوله: "مسألة تتصل بهذا الكتاب. قال الفقيه النحوي أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطاوسي -رحمه الله -الحمد لله الذي منّ علينا

(1) - نشره محققاً للدكتور حمزة النشريق، الرياض، 1975م.

(2) - مصادر بنحفيق الدكتور مصطفى إمام، القاهرة، 1979 م.

(3) - طبع في القاهرة باعتماد لجنة التأليف والترجمة والنشر في دار الكتب المصرية بإشراف د. طه حسين وأحمد أمين.

(4) - صد. ع. الحفصة المصرية العامة للكتاب سنة 1981م بتحقيق مصطفى السقا ود. حامد عبد المجيد.

(5) - نشرت بتحقيقه في العددين 15- 16 من مجلة الذخائر، صيف - خريف 1424هـ / 2003م.

(6) ذكرت في فهرس المخطوطات المصورة بجامعة محمد بن سعود ص 98 باسم المسائل والأجوبة، والصواب أن كتاب المسائل

والأجوبة غيرها. ولقد الرسالة نسخ أخرى لم أتمكن من الحصول عليها، وهي:

أ- نسخة في خزنة فيض الله أفندي، في المجموع رقم 2161، وتقع في الأوراق 96/أ- 98/أ، وليس فيها اسم الناسخ ولا

مکان النسخ.

ب- نسخة الإسكوريال ، في المجموع رقم (11027) وتقع في الأوراق (134- 137)، وهي مكتوبة بخط مغربي، وفي كل

صفحة أربعة وعشرون سطراً.

ج- نسخة خزانة ابن يوسف بمراكش، رقمها 1440، كتبها باخط المغربي أحمد بن عثمان ابن هارون اللخمي، وتقع في

المجموع رقم 7/361. انظر: فهرس مخطوطات خزانة ابن يوسف بمراكش، دار الغرب الإسلامي، 1994م.

بالهدى، وأنعم، وعلمنا ما لم نكن نعلم، وصلى الله على محمد وآله وسلم: سألتني -أعزك الله بالتقوى، وجمع لك خير الآخرة والأولى، عمّا كثر فيه خوض الخائضين من أمر الاسم والمسمى". عرض ابن السيد في رسالته هذه لمفهوم الاسم عند علماء اللغة والنحو، وتداخله مع مفهوم كل من المسمى والتسمية. وقسم الرسالة إلى أربعة أبواب، هي:

الباب الأول: في تبين كيف يكون الاسم غير المسمى.

الباب الثاني: في تبين كيف يصح أن يقال: إن الاسم هو المسمى.

الباب الثالث: في تبين كيف يكون المسمى بمعنى الاسم الذي هو التسمية.

الباب الرابع: في تبين كيف يكون الشيء الواحد مسمى من جهة وتسمية من جهة أخرى.

وانتهى في بحث المسألة إلى أن الاسم، والمسمى، والتسمية، مفاهيم غير مترادفة، قد تتداخل دلاليًا بضرب من التأويل.

وتنتهي الرسالة بقوله: "...تمت المقالة في الاسم والمسمى، والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد".

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على محمد النبي الكريم وآله

مسألة تتصل بهذا الكتاب

قال الفقيه النحوي أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطيوسي -رحمه الله:-

الحمد لله الذي منّ علينا بالهدى وأنعم، وعلمنا ما لم نكن نعلم، وصلى الله على محمد وآله وسلم:

سألتني -أعزك الله بالتقوى، وجمع لك خير الآخرة والأولى، عمّا كثر فيه خوض الخائضين من أمر الاسم والمسمى. وقلت: كيف يصح أن أحدهما هو الآخر. وذلك مُحال في الظاهر، لأنّ العبارة غير المعبر عنه باتفاق؟ ولو صحّ أن يكون الاسم هو المسمى لوجب أن يروى من قال: ماء، ويشبع من قال: طعام، ويحترق من قال: نار، ويموت من قال: سمّ. كما قال ابن جرّار (1):

هيهات، يا أخت آل بما غلطت في الاسم والمسمى

لو كان هذا وقيل: سمّ / مات -إذن -من يقول: سمّا

ولعمري! لقد جرّت في القضية، ومِلّت مع العصبية، فإني لا أعلم أحداً من أصحابنا قال: إن

(1) -لم أعرفه، ولم أُنَف على البيتين المذكورين.

العبارة هي المعبر عنه، فيلزم من قولهم ما أردت أن تقول. وإنما قالوا: إنَّ الاسم هو المسمَّى إلى وجه غير الوجه الذي ذهب إليه حسب ما تراه من كتابنا هذا وتقف عليه.

وَقَدْ تَأَمَّلْتُ الْقَوْلِينَ عَلَى شِدَّةِ مَا بَيْنَهُمَا مِنَ التَّبَايُنِ وَالتَّنَافُرِ، فَوَجَدْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ وَجْهِ
غَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي يَصُحُّ مِنْهُ الْآخَرُ، وَقَسَّمْتُ الْكَلَامَ فِي ذَلِكَ عَلَى //أَرْبَعَةِ أَبْوَابَ:

الأول: منها أذكر فيه كيف يكون الاسم غير المسمّى. والثاني: أذكر فيه كيف يكون الاسم هو المسمّى. والثالث: أذكر فيه كيف يكون المسمّى هو التسمية. والرابع: أذكر فيه كيف يكون الشيء الواحد مسمّى من جهة وتسمية من جهة أخرى. وأنا أسأل الله العون على ما أنويه، والتجاوز عما عسى أن يقع من الخلل فيه، إنه وليّ الفضل ومُسَدِّدُه، لا ربَّ غيره.

الباب الأول

(في تبين كيف يكون الاسم غير المسمّى)

هذا النوع أشهر الأنواع الأربعة عند الجمهور، فذلك قدّمنا القول فيه. اعلم أنّ الاسم الذي يقال: إنه غير المسمّى هو الاسم الذي يراد به التسمية، والعبارة عن المعنى الذي يروم المتكلم تقريره في نفس من يخاطبه، وهذا الاسم هو المراد بقولهم للرجل: ما اسمك؟ لأنه ليس يريد أن يُعلمه بذاته ما هي، وإنما يُلتمس منه أن يُعلمه بالعبارة المعبر بها عنه، المشار بها إلى ذاته، وكذلك قولهم: محوت اسمَ زيد من الكتاب، وأثبت اسمه في الدّيون، فالاسم في هذا كله غير المسمّى اضطراراً، لأنّ اللفظة ليست الشخص الواقع تحتها. والاسم والتسمية في هذا الكتاب لفظان مترادفان على معنى واحد، كما يقال: سيف، وخِصام، وصمّصام. والاسم ههنا - وإن كان يفيد ما تفيد التسمية - فبينهما فرق، وذلك أنّ التسمية مصدرٌ من قولك: سمّيته أسميه تسمية، فأنا مُسمِّمٌ، وهو مُسمّى. كذلك: سوّيته أسوّيه تسوية، فأنا مُسوٍّ، وهو مسوّى. والاسم ليس بمصدر، لأنه يُراد به الألفاظ المعبر بها عن الأشياء، كـ "زيد" و"عمرو"، "جوهر"، و"عرّض". يدلك على الفرق بينهما أنّ التسمية تعمل عمل الفعل والاسم لا يعمل عمل الفعل.

أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: عَجِبْتُ مِنْ تَسْمِيَةِ "زَيْدٍ" ابْنَهُ كَلْبًا، كَمَا تَقُولُ: عَجِبْتُ مِنْ قَوْلِ زَيْدٍ عِيَالَهُ -
بِفَتْحِ الْقَافِ -فَإِنْ ضَمَمْتَ "الْقَافَ" لَمْ يُجْزَ، لِأَنَّ الْقَوْلَ -بِفَتْحِ الْقَافِ -مَصْدَرٌ:

قَاتَهُ، يَقُوْتُهُ، قَوْتًا. والقُوْتُ بضمّ // القاف :- الطعام نفسه، فجرى مجرى الاسم في الامتناع من العمل، لأنه نوع من أنواع الاسم.

فَمَّا جَاءَ مِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا) ⁽¹⁾. يريد التَّسْمِيَاتِ.

ومن ذلك قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لله تِسْعَةٌ وَسَعُونَ اسْمًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ" (2). ولو

(1) - الأعراف 180. واللفظ في: الإسراء: 110، طه: 8، الحشر: 24.

(2) - صحيح البخاري، كتاب الشروط، باب ما يجوز من الاشتراط.

كان الاسم -هنا- المسمى لكان الله تسعة وتسعين شيئاً، وهذا كفرٌ بإجماع.
ومن هذا الباب قول عائشة للنبي -عليه السلام-: "والله -يا رسول الله: ما أهجرُ إلا اسمَكَ" (1).
ومنه قول النابغة:
نُبِّئْتُ زُرْعَةً وَالسَّفَاهَةَ كاسِمَهَا يُهْدِي إِلَيَّ غَرَائِبَ الْأَشْغَارِ (2)
ومنه قول الرجز (3):

سَمَّيْتُهَا إِذْ وَلِدْتُ تَمُوتُ (4)

وقول الآخر (5):

وَسَمَّيْتَهُ يَحْيَى لِيَحْيَا فَلَمْ يَكُنْ لِرَدِّ قَضَاءِ اللَّهِ فِيهِ سَبِيلُ

ولو كان الاسم -هنا- هو المسمى، لوجب أن يموتَ مَنْ سَمَّى "يموت"، ويحيا من سَمَّى "يحيى".
ومنه قول علي -رضي الله عنه-:
أنا الذي سَمَّيْتُ أُمِّي حَيْذَرَةَ (6)

وهذا النوع كثيرٌ في القرآن، والحديث، وكلام العرب، يُغني ما ذكرناه عن الإكثار فيه.

الباب الثاني

(في تبين كيف يصحُّ أن يُقال: إن الاسم هو المسمى)

اعلم أنه لا يصحُّ أن يقال: إنَّ الاسم هو المسمى على معنى [أنَّ] (7) العبارة هي المعبر عنه، وأن اللفظ هو الشخص، فإنَّ ذلك محال لا يتصور في الذهن، وإذا ثبت هذا سقط اعتراض من قال:

(1) -مسند أحمد ج2، ص258.

(2) -ديوان النابغة الذبياني: 97، وروايته: ".... يهدي إليَّ أبواباً...". والمثبت رواية الأصمعي وأبي عبيدة. وزُرْعَةُ: هو زُرْعَةُ بن عمرو بن شُوَيْلِد. قال ابن السكيت: "والسَّفَاهَةُ كاسِمُها: اسمُ السفاهة قبيحٌ، وهي قبيحة كاسِمُها".

(3) -يدعى الراجز أبا فرعون، ولم أقف على ترجمة له، وقد ذكره صاحب تاج العروس (موت).

(4) -البيت أحد ثلاثة أبيات في: الجمهرة 2: 16 (ربت، زمت) وتاج العروس (موت) -تموت: امرأة سَمَّاهَا أبوها بذلك.

(5) -البيت لحمد بن عبد الله بن كناسة الأسدي، وهو في: الصناعتين: 306، والإشارات والتنبيهات: 290 مع اختلاف يسير في رواية عجزه، ومعاهد التنصيص 3: 208 مع اختلاف في الرواية أيضاً.

(6) -صدر بيت لعلي -كرم الله وجهه- وعجزه:

أضرب بالسيف رؤوس الكفرة

والبيت في تهذيب اللغة 4: 410، والصحاح (حدر)، وشرح ديوان الحماسة: 115، 297، 407، 611، 642، 869، 1078، والانتصاب: 315، والأمالي الشجرية 2: 152، والروض الأنف 2: 242، والتذيل 1/ 227، ب، وجمع الخوامع 1: 86، وخزانة الأدب 2: 253، ونتائج التحصيل 2: 768، والدرر اللوامع 1: 86. وصدره في شرح الجمل 1: 189، وشرح الكافية: 2: 43.

(7) -الكلمة مضمومة في الأصل المخطوط، والسياق يقتضيها.

195

أحدهما: صُرِّحَ فيه بلفظ الاسم حتى بانَ لمتأمله. والثاني: لم يُصرِّحْ// فيه بلفظ الاسم، ولكنه موجود من طريق المعنى.

فما صُرِّحَ فيه بلفظ الاسم قول ذي الرِّمَّة⁽¹⁾:

كأنَّها أم ساجي الطرف أخذَها مستودعَ خَمَرٍ الوغساءِ مرخومُ
لا يَنعُشُ الطرفَ إلا ما تخوَّنه داعٍ يناديه باسم الماء مَبْغومُ

وصف غزالاً استودعته أمه في الخمر، وهو كل ما يوارى الإنسان من شجر وغيره. والوغساء: رملة ليثة. ومرخوم: محبوب، يقال: أرخى عليه رَحْمَتَهُ أي: محبته.

يقول: هو نائم في الخمر، لا ينتبه من النعاس إلا إذا تقفَّزته أمه للرِّضَاع فصاحت به: يا ماء، وهو حكاية صوت الظبي. ويعني بالراعي أمه. والبُغَام: صوت الظبي. يقال: بَغَمَتِ الظبية فهي باغمة، والمَدْعُوُّ به مَبْغوم، فتقديره: يناديه بمسمى الماء، أي: بالصوت المسمى بـ((ماء))، فوضع الاسم موضع المسمى، وصارت الفائدة من قوله: يناديه باسم الماء ومن قوله: بالماء واحدة.

وقد بين ذو الرِّمَّة في قطعة أخرى فقال:

فنادى به ماءً إذا ثارَ ثُورَةٌ أَصْبَحَ نِوَامٌ يَقُومُ وَيُخْشِقُ⁽²⁾

يريد بقوله: ينادي به ماءً ما أراد بقوله: يناديه باسم الماء سواء.

ومن ذلك أيضاً قول ذي الرمة يصف إبلاً تشرب الماء في الحوض:

تداعينَ باسمِ الشَّيْبِ في متلِّمٍ جوانبه من بَصْرَةٍ وسِلامٍ⁽³⁾

⁽¹⁾ البيت الأول هو البيت الخامس عشر من قصائده المشهورة:

أَنَّ تَرَسَّمَتْ مِنْ خِرْقَاءِ مِرْلَةٍ مَاءِ الصَّبَاةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٍ

وهو في ديوانه: 386. والبيت الثاني هو البيت الثامن عشر منها، وهو في شرح المنفصل 3: 14، وصدره في بدائع الفوائد 1: 22، وعجزه في 1: 20 ونسب إلى الأعشى، وهو في كتاب الشعر: 30، والخصائص 3: 29، والإفصاح: 81، والإيضاح في شرح المنفصل 1: 418، والشيرازيات 150/ب. الساجي: الساكن. أخذَها: حبسها مع ولدها. شبه المرأة بظبية أقامت على ولدها وتركت لأفها. ينعش: يرفع. نخوته: تعاهد.

⁽²⁾ ديوان ذي الرمة، ق 13، ب 39، ص: 482، ورواية الديوان: ((..... أصبح أغلى نغمة اللون أطرق)). والمثبت رواية المختص 8: 27، وشرح المنفصل 3: 14، وهو في: كتاب الشعر: 30، وصدره في الخزانة 4: 345. والأصحيح: الغزال الصغير. نادى به ماء: حكى صوت الظبية: ماء ماء. والضمير في

⁽³⁾ ديوان ذي الرمة، ق 33، ص 1070، وكتاب الشعر: 35، والشيرازيات 142/أن 150/ب، وشرح المنفصل 3: 14. والخزانة 1: 151، تداعين: أراد بها الإبل. باسم الشَّيْب: صوت مشافر الإبل عند الشرب. المتلِّم: الحوض المتكسر، البصرة: الأرض الرخوة لا حجارة ولا طين فيها، ويقال لها: كُذَّان. سلام: حجارة، الواحدة: سَلِمة

و((شيب)): صَوْتٌ مُشَافِرُ الْإِبِلِ إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ. فَمَعْنَى نَدَاعَتْ بِاسْمِ الشَّيْبِ نَدَاعِينَ بِمُسْمَى، أَيْ: بِالصَّوْتِ الْمُسَمَّى شَيْبًا.

وقد بيّن الراعي ذلك بقوله:

إِذَا مَا دَعَتْ شَيْبًا بِجَنَبِي عَنِيْرَة مَشَافِرُهَا فِي مَاءِ مُزْنٍ وَبَاقِلٍ (1)

فصار قول الراعي إذا ما دعت شبيهاً، وقول ذي الرمة تداعين باسم الشيب يرجعان إلى معنى واحد. ومن هذا الباب قول لبّيد:

إِلَى الْخَوَلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اغْتَنَزَ (2)

تقديره: إلى الحول، ثم مُسَمَّى السلام عليكما، أي ثم الشيء المسمى سَلاماً عليكما. فصارت الفائدة من قوله: ثم ((اسمُ السَّلام عليكما)) مثل الفائدة من قول جرير:

يَا أُخْتَ نَاجِيَةَ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ قَبْلَ الرَّحِيلِ وَقَبْلَ لَوْمِ الْعُذْلِ⁽³⁾

[4/أ] فالاسم في هذه المواضع هو المسمّى بعينه، وهما مترادفان على معنى واحد، كما كان الاسم والتسمية في الباب الأول.

وقد ناولَ الناس في هذه الأبيات تأويلين غير التأويل الذي ذكرنا، أحدهما تأويل أبي عبيدة معمر بن المثنى⁽⁴⁾؛ وذلك أنه كان يذهب إلى أن الاسم في هذه المواضع زائد، والتقدير عنده: تداعين بالشيب وداع يناديه بالماء وإلى الحول، ثم السلام عليكما. والتأويل الثاني حكاه ابن جني⁽⁵⁾ عن أبي علي الفارسي، وهو أنه كان يحمل هذه الأبيات على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، والتقدير عنده يناديه باسم معنى الماء، واسم معنى الماء هو الماء بعينه⁽⁶⁾. وكذلك تداعين باسم الشيب، أي باسم معنى الشيب،

(1) البيت في ديوان الراعي، ق 57، ب 15، ص 208، وروايته: ((إذا ما دعيتُ...)) وانظر تخرجه ثمة. وهو في كتاب الشعر: 34، وشرح المنصلا 3: 14 م. غير نسبة. والشَّيب: حكاية صوت حذب الإبل الماء.

(2) ديوان لبید، ق 28، ب 7، ص 214، وتاویل مشکل القرآن: 198، ومجاز القرآن 1: 16، والخصائص 3: 29، والنفس 48، ومعاني القرآن 1: 448، والنصف 3: 135، وتفسير القرطبي: 20: 13، صدارة فقط، وشرح المنفصل 3: 13، وبدائع الفوائد 1: 20، وشرح الأشموني 2: 243، وجمع الخوامع 2: 49، 185.

(3) البيت السادس من قصيدة جُرير في ديوانه: 939 وروايته: ((يا أُم... قبل الرواح...)).

(4) معمّر بن المنذر، أبو عبيدة، من أئمة اللغويين، ولد في البصرة، قرأ عليه هارون الرشيد شيئاً من كتبه. توفي سنة 209 هـ. الأعلام 7: 272.

(5) الخصائص: 1: 30. قال ابن جني: ((فأبو عبيدة يدعى زيادة ذي واسم، ونحن نحمل الكلام على هناك محذوفاً. قال أبو علي: وإنما هو على حذف المضاف، أي: ثم اسم معنى السلام عليكم، واسم معنى السلام هو السلام، فكانه قال: ثم السلام عليكم. فالمعنى — لعمرى — ما قاله أبو عبيدة ولكنه من غير الطريق الذي أتاه هو منها، ألا تراه هو اعتقد زيادة شيء، واعتقدنا نحن نقصان شيء؟!)). وانظر: شرح المفصل 3: 13 — 14.

(6) كتاب الشعر: 333. وجعل أبو علي الاسم هو المسمى من باب الانساء، لمصاحبه له، وكثرة الملاسة.

واسمُ معنى الشَّيْب هو الشَّيْب بعينه. وكذلك قول لبيد: ثم اسم السَّلام تقديره عنده: ثم اسمُ مغنى السَّلام، واسم معنى السَّلام هو السَّلام بعينه، فتأولها أبو عبيدة على أن في الكلام زيادة، وأولها الفارسي أن في الكلام حذفاً، وهو ضدُّ قول أبي عبيدة. والقول يوجب في الكلام حذفاً وهو ضد قول أبي عبيدة، والقول: [الثاني لا يوجب] (1) زيادة ولا حذفاً، فهو أولى بالتأويل. فما يمكن أن يتأول على هذا قوله تعالى: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ (2)، تقديره: سَبِّحْ مَسْمَى ربك، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا﴾ (3)، أي: مسميات (4).

وإنما قلنا: إنَّ هاتين الآيتين يمكن تأويلهما على هذا، ولم نقل: إنه لا يجوز غير ذلك، لأنه يمكن تأويلهما على أن الاسم غير المسمَّى، لأنَّ التسبيح في اللغة هو التنزيه (5)، واسم الله الذي هو عبارة عنه ينبغي أن يُنزه ويكرَّم فلا يذكر في المواضع التي لا يليق ذكره فيها. ويكون التقدير في الآية الثانية إلا [أ] (6) أصحاب أسماء، فحذف المضاف، فهذا هو النوع الذي صرَّحت فيه العرب، [إ] (7) وضع الاسم موضع المسمَّى. وأما النوع الثاني الذي لم يصرَّح فيه بذكر الاسم إلا أنه موجود من طريق المعنى، فمنه قولهم: ((كتب اسم زيد))، فليس المراد أنه كتب اسم هذه اللفظة

[4/ب] التي هي الزاي والياء // و الدال. إنما يريد. أنه كتب هذه اللفظة التي هي المسمَّى الواقع تحتها، فأقام اللفظة التي هي الاسم مقام المعنى الواقع تحتها، ولا يصح تأويله إلا على ذلك. وإن لم تقل ذلك لزمك أن تجعل للتسمية تسمية، وللعبارة عبارة.

وكذلك قولهم: ((رأيت زيداً))، إنما يريدون رأيت المعنى الواقع تحت هذه اللفظة، وعلى هذا مجرى كلام العرب وغيرهم. فلمَّا كان المسمَّى من هذه الجهة لا سبيل إلى تصويره في نفس من تخاطبه إلا بواسطة اسمه، جاز من هذه الجهة أن يقال: إنَّ الاسم هو المسمَّى، وإن كان العلم محيطاً بأن اللفظ ليس المعنى الواقع تحته.

(1) — زيادة يقتضيها السياق، ويبدو أنها كتبت وطمست في التصوير.

(2) — الأعلى: 1. ونقل القرطبي عن ابن عباس والسُّدِّي أن معنى ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، أي: عظم ربك الأعلى. وقال: ((والاسم صلة، قصد بها تعظيم المسمَّى)). الجامع لأحكام القرآن 20: 13. وقال أبو حيان في البحر 1: 16: ((وقد تأول السُّهيلي — رحمه الله — قوله تعالى: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ﴾، بأنه أقحم الاسم تنبيهاً على أن المعنى سبِّح ربك واذكر بقلبك ولسانك حتى لا يخلو الذكر والتسبيح من اللفظ باللسان، لأنَّ الذكر بالقلب متعلِّق بالمسمَّى المدلول عليه بالاسم، والذكر باللسان متعلِّق باللفظ)).

(3) — يوسف: 40.

(4) — الجامع لأحكام القرآن 9: 192. قال: ((أي ما تعبدون إلا أصناماً ليس لها من الإلهية شيء إلا الاسم، لأنها جمادات)).

(5) — جاء في تاج العروس: ((التسبيح: التثنية. وقولهم: سبحان الله، بالضم: معناه تزييناً لله من الصاحبة والولد..... وقال الزجاج: سبحان في اللغة، تزييه الله عزَّ وجلَّ عن السوء)). التاج (سبح).

(6) — طمس بعض الكلمة.

(7) — مطموسة في الأصل، والسياق يقتضيها.

إِلَىٰ يَوْمِ آلِ النَّبِيِّ تَطْلَعَتْ نَوَازِعُ مَنْ قَابِي ظَمَاءَ وَالنَّبِّ⁽⁴⁾

ومثله قول الأعشى:

أَي: صَبَّحَهُم الْمَسْمُونُونَ بـ (آل) حَسَّان.

و مثله قول جميل:

يريد: المسميات بالنساء، فهذا كله شبيهة بقوله تعالى: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ (7) أي سَبِّحْ مسمًى هذه اللفظة التي هي الرب، ومسمًاهها هو الله تعالى [8].

(2) — هو محمد بن زياد أبو عبد الله بن الأعرابي: ثخوي لغوي، قرأ على الفضل الضبي، وسمع كثيراً من أعراب بني أسد وعقيل، وروى عنه ابن السكيت ونعلب وغيرهما. ولد سنة 150 هـ وتوفي سنة 231 هـ. البلغة: 222، ترجمه رقم: 318. وانظر: مصادر ترجمته ثمة.

(4) البيت للكعبية، وهو في شرح هاشيات الكعبية ب 19، ص 51، واختب 1: 347، والمخصص 16: 45، والنقل وشرح الفصل 1: 34، 54، 3: 12، 15، والخصائص 3: 27، وفوائد القلائد 3: 112، وخزانة الأدب 4: 307، 308، 309، واللسان والتاج (ظما، لب، ذو، نسا). ذوو آل النبي: أي العلماء منهم وأصحاب الرأي. وأجاز أبو ريش القيسي أن يكون ذوو آل النبي وصلا للكلام على حد قولهم: هذا ذو رجا. تطلعت: أشرفت. وقيل: إن المراد يا أصحاب هذا الاسم الذي هو ذوو آل النبي. انظر: تاج العروس (ذو) 429/40.

(6) - البيت في الصاحبي: 217 بلا نسبة، والخصائص 3: 27 ونسبه إلى كثر، ونقله محقق ديوان كثر في تخرجه قصيدة على هذا الروي، وقال: ((وهو قد يقع بعد البيت 6)). وليس في ديوانه.

(7) — ستة : ثغور يحضار.

(8) — طمس أكثر الكلمة في الأصل المخطوط.

وقد احتج كثير من أصحابنا — رحمهم الله تعالى — على أن الاسم ههنا المسمى. بقول سيبويه في كتابه: ((وَأَمَّا الْفِعْلُ فَأَمثلة⁽¹⁾ أَخَذْتُ مِنْ لَفْظِ أَحْدَاثِ الْأَسْمَاءِ))⁽²⁾. وردَّ هذا كثير من المتكلمين وقالوا: هذا الكلام ليس فيه دليل قاطع على ما قالوه، لأنه يمكن أن⁽³⁾ يريد بالأسماء: المسميات، كما قلنا في هذا الباب. ويمكن أن يريد أصحاب الأسماء فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.

[5/1] والذي عندي في ذلك أن سيبويه لا يُنكر أن يكون الاسم هو المسمى من جهة، ويكون غيره من جهة أخرى على ما قدّمنا ذكره. وقد جاء في كتابه الأمران معاً فقال في آخر باب الفاعل الذي لم يتعدّه⁽⁴⁾ فعله إلى مفعول: ((فالأسماء المحدث عنها، والأمثلة دليل⁽⁵⁾ على ما مضى، ومالم يمض من المحدث به عن الأسماء، وهو الذهاب، والجلوس، والضرب. وليست الأمثلة بالأحداث، وما⁽⁶⁾ تكون⁽⁷⁾ فيه الأحداث ومعنى الأسماء))⁽⁸⁾. فظاهر كلامه هذا أنه أوقع الأسماء موقع المسميات، لأن الألفاظ لا يُحدث عنها، ولا تُوصف، لأن الأحداث تكون منها، فهذا ما قاله في هذا الكتاب. ثم قال في باب⁽⁹⁾ تسمية الحروف بالظروف وغيرها من الأسماء: ((وتقول إذا نظرت في الكتاب: هذا عمرو، وإنما المعنى هذا اسم عمرو، وهذا ذكر عمرو ونحو هذا. إلا أن هذا يجوز على سعة الكلام كما تقول: جاءت القرية. وإن شئت قلت: هذه عمرو، أي: هذه الكلمة اسم عمرو))⁽¹⁰⁾.

فهذا نصٌ جليٌّ بأن الاسم قد يكون عنده غير المسمى، فقد ظهر مما أوردناه من كلامه أن الاسم عنده قد يكون المسمى وقد يكون غيره على ما تقدّم من قولنا، وبالله التوفيق.

(1) طمس بعض الكلمة في الأصل المخطوط.

(2) — الكتاب 1: 13 مطموسة في المخطوطة. قال ابن قيم الجوزية: ((..... الاسم غير المسمى. وقد صرح بذلك سيبويه. وأخطأ من أضاف إليه غير هذا وأدعى أن مذهبه اتحادهما. والذي غرّ من ادّعى ذلك قوله: ((الأفعال أمثلة....)) وهذا لا يعارض نصّه قبل هذا، فإنه نصٌّ على أن الاسم غير المسمى، فقال: الكلم: اسم وفعل وحرف)) فقد صرح بأن الاسم كلمة فكيف تكون الكلمة هي المسمى والمسمى شخص. ثم قال بعد هذا: تقول سميت زيدا بهذا الاسم كما تقول علمته بهذا العلامة. وفي كتابه قريب من ألف موضع أن الاسم هو اللفظ الدال على المسمى))... بدائع الفوائد 1: 16.

(3) — سقطت الكلمة من الأصل المخطوط.

(4) — في الأصل: ((يتعد))، والتصحيح عن الكتاب 1: 33.

(5) — في الكتاب 1: 34: ((دليلاً)).

(6) — في الكتاب 1: 34: ((ولا ما يكون)).

(7) — في الكتاب 1: 34: ((تكون منه)).

(8) — في الكتاب 1: 34.

(9) — الكتاب 3: 267 — 280.

(10) — الكتاب 3: 269.

الباب الثالث

(في تبين كيف يكون المسمّى بمعنى الاسم الذي يراد به التسمية؟)

هذا الباب⁽¹⁾ ينكره أكثر مَنْ يسمعه مَنْ لم يَمَيِّزْ في معرفة كلام العرب حتَّى يَتَبَيَّنَ له وجهه، وهو شيءٌ يخصُّ اللغة العربية، ولا يكادُ يوجدُ في شيء من سائر الألسنة⁽²⁾، ولا غناء له في الغرض الذي يقصده المتكلمون في الاسم والمسمى. وإنما ذكرنا هذا وشبهه لنستوفي الكلام في هذا الشيء⁽³⁾ الذي قصدناه.

اعلم أنه لا خلاف بين البصريين والكوفيين — فيما أعلمه — أن كل فعل تجاوز ثلاثة أحرف فإنه يجوز أن يأتي مصدره على مثال مفعوله قياساً مطرداً⁽⁴⁾، كقولك: انطلق انطلاقاً، ومُنْطَلَقٌ، والمفعول: مُنْطَلَقٌ به، وأدخل إدخالاً ومَدْخَلاً، والمفعول مُدْخَلٌ، ومَزَقْتَهُ تَمْزِيقاً ومُزَقّاً، وسرَّحْتَهُ تَسْرِيحاً ومُسَرَّحاً.

[5/ب] قال الله تعالى: ﴿وَنُذْخِلُكُمْ مُذْخَلًا كَرِيمًا﴾⁽⁵⁾. وقال: ﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مَبُوءًا صَدَقَ﴾⁽⁶⁾. وقال تعالى: ﴿وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾⁽⁷⁾.

وقال جرير:

أَلَمْ تَعْلَمْ مُبْسِرَحِي الْقَوَافِي

(1) — طمس الجزء الأخير من الكلمة.

(2) — الألسنة: جمع لسان، ويجمع على ألسنة ولُسن، ويراد به: آلة القول. ويطلق أيضاً اللسان على اللغة، ويجمع على ألسنة. ومنه قوله تعالى: ﴿هُوَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾، أي بلغتهم. انظر: تاج العروس (لسن) 113/36.

(3) — طُمست الكلمة في الأصل المخطوط.

(4) - الكتاب 4: 95: ((فالمكان والمصدر يُبنى من جميع هذا بناء المفعول، وكان بناء المفعول أولى به لأن المصدر مفعول والمكان مفعول فيه، فيضمون أوله كما يضمون المفعول يقولون للمكان: هذا مُخْرِجُنَا وَمُخْلِنَا، وَمُصْبِحُنَا وَمُمْسِنَا، وكذلك إذا أردت المصدر)). وانظر: شرح المفصل 6: 53، والخصائص 1: 367.

(5) — النساء 5: 31. قرأ أبو عمرو وأكثر الكوفيين ((مَدْخَلًا)) بضم الميم فيكون مصدرًا بمعنى الإدخال، ويكون المفعول محذوفًا، والتقدير: وندخلكم الجنة إذخالا. ويحتمل كونه بمعنى المكان فيكون مفعولًا. وقرأ أهل المدينة بفتح الميم فيكون مصدر (دخل)، ونجوز أن يكون اسم مكان ويكون منصوبًا على أنه مفعول به، وتقديره: وندخلكم مكانًا كريمًا وهو الجنة. الجامع لأحكام القرآن 5: 161. وانظر: حجة القراءات: 199 — 200، والدر المنصور 3: 665.

(6) — يونس: 93، والآية بتمامها: ﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ صَٰدِقَ وِرْثَانِهِم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾.

(7) — سُبْحًا 34: 19، والآية بتمامها: ﴿فَقَالُوا: رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَرَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ، إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾.

(8) — ديوان جرير، ق 19، ب 23، ص 651، وروايته: ((ألم تُعبر بمسرحي))، والكتاب 1: 233، وتحصيل عين الذهب 1: 119، 169، والكامل: 261، والمقتضب 1: 75، 2: 121، والخصائص 1: 367، والأُمالي الشجرية 1: 42، واللسان (حلب). ومُسرحي: تسريحي. قال ابن الشجري: ((..... إذا بنوا الفعل معنى المصدر مما جاوز الثلاثة جاوزوا به على صيغة اسم الفعل، فقالوا: أكرمته مُكْرَمًا، ودحرجته مَدْخَرَجًا.... قال جرير: [البيت])). الأُمالي 1: 42. والكامل: 261.

وقال القطامي:

ما اعتاد حبُّ سُلَيْمَى حينَ مُعْتَاد⁽¹⁾

وقال النابغة: [الوافر]

فأضْحَى فِي مَذَاهِنَ بَارِدَاتٍ بُنْطَلَقَ الْجَنُوبِ عُلَى الْخَسِيَامِ⁽²⁾

وقال آخر: [الطويل].

أَقَاتِلْ حَتَّى لَا أَرَى لِي مَقَاتِلًا وَأَنْجُو إِذَا غَمَّ الْجَبَانُ مِنَ الْكَرْبِ⁽³⁾

ويُروى عن أبي حاتم أنه قال: قرأتُ على الأصمعيَّ شعرَ العجاج فلما انتهيبت إلى قوله:
[الرجز]

..... تَرَى بِلَيْتِهِ مُسَحَّجًا⁽⁴⁾

ردُّ علي فقال: تليته، قلت له: ما قرأت على أبي زيد إلا هكذا. فقال: وما يكون ((مُسَحَّجٌ))،
فقلت له: مصدر: فقال: هذا لا يجوز. فقلت له: ألم يقل جرير: [الوافر]

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِي الْقَوَافِي؟

فكانته أراد تقليل ذلك وإنكاره. فقلت له: قد قال الله - تبارك وتعالى -: ﴿وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾،
فسكت، وإنما أوتي الأصمعيُّ من ضعفه في صناعة النحو، فقال على قياس ما ذكرناه: سَمَيْتُهُ⁽⁵⁾،
كما تقول: سَوَيْتُ الشَّيْءَ أَسْوَيْهَ نَسْوِيَّةً وَمَسْوَى. وتقول: أعجبني مُسَمَّى ابْنِكَ عَمْرًا، كما تقول:
أعجبني ابنك محمدًا، فيكون الاسم والمسمى والتسمية في هذا الباب ثلاثة أسماء مترادفة على معنى
واحد. ومن هذا الباب قول الشاعر:

(1) - ديوان القطامي:

(2) - ديوانه ق 30، ب 14، ص: 161، ورواية الديوان: ((فأضحت الخيام)) - المداخن: مناقع الماء في الصفاة. الجهام: الغيم
الخفيف الذي سقط مأوَد. منطلق الجنوب: ممر ريح الجنوب.

(3) - نسب البيت إلى كل من مالك بن أبي كعب، وإلى ابنه كعب بن مالك، وهو في شعر مالك: 184، وهو في الكتاب: 4:
96. منسوباً إلى مالك بن أبي كعب، وتحصيل عين الذهب بمأمش الكتاب 2: 250، وحماسة البحرى 42، والأشهاد
والنظائر للخالدين 1: 17، والمقتضب 1: 75، والخصائص 1: 367، 2: 304 - المُقاتل: القتال. وشرح الفصل 6:
50، 55، واللسان (قتل).

قال الأعلام: ((الشاهد فيه: (مُقَاتَلًا)، يريد قتالاً فيه المفعول، ويجوز أن يريد اسم الموضع، لأن المصدر والمكان يجريان على بناء
واحد فيما جاوز الثلاثة)). وانظر: شرح الفصل 6: 55.

(4) - ديوان العجاج، ق 33، ب 79، ج 33، وروايته: ((..... تليته)). وهو في الخصائص 1: 366، والمزهر 2: 375
- واللسان (سحج). الجأب: الغليظة والتليل: العنق، والليت: العنق أيضاً. مسحجاً: مقشراً، يريد أن عنق حمار
الوحش مقشرين من كثرة قتاله الحمر الأخرى. انظر الخبر مع بعض التغيير في: الخصائص 1: 366 - 367، والمزهر 2:
375 - 376، واللسان (سحج).

(5) - تفرد ثعلب بن حكايبة: ((سُمُوته)). اللسان (سُمُو).

فلو كان في ليلى شداً من خُصومةٍ للوَيْتِ أَغْنَاكَ الخُصومِ المَلَاوِيَّ^(١)
 يريد بالملاوي جمع ((ملوى))، وهو مصدرٌ بمعنى التَّلْوِيَةِ، كقوله: المسمَّى بمعنى التسوية،
 وبالله التوفيق.

الباب الرابع

(في تبين كيف يكون الشيء الواحد مسمًى من جهة وتسميةً من جهة أخرى)

اعلم أن قولنا: اسمٌ، لفظة تجري مجرى الجنس والنوع، لأنها تقع على جميع الألفاظ التي يعبر بها عن المعاني كجَوهر⁽²⁾، وعَرَض⁽³⁾، ورجل، وفرس، وزيد، وعمرو. كل واحد من هذه الألفاظ يقال له: اسمٌ، وهو تسمية لما تحته من معنى، فيكون بإضافته إلى الاسم الذي فوقه مسمى، ويكون بإضافته إلى المعنى الذي تحته تسميةً واسماً.

6/أ] ومثال ذلك قولنا: ((زَيْدٌ))، و((إِنْسَانٌ))، و((حَيٌّ))، فإنَّك تجد الإنسان الذي هو واسطة بين ((زَيْدٌ)) و((الْحَيُّ)) مُسَمَّى إذا كان يقال عليه الْحَيُّ، واسماً إذا كان يقال ((زَيْدٌ))، وتجد ((زَيْدًا)) و((الْإِنْسَانَ)) — وإن كان أحدهما مسمًى والآخر اسماً له — قد تساويا في أنهما مُسَمَّيانَ لِلْحَيِّ إذا كان (الْحَيُّ) يقال على كل واحد منهما. وتجد الْحَيُّ الذي هو اسم للإنسان، والإنسان الذي هو مُسَمَّى له قد تساويا في أنهما اسمان لَزَيْدٍ، فيجوز من هذه الجهة أيضاً أن يقال: إنَّ الاسم هو المسمًى على ضربٍ من التَّأْوِيلِ، وإن كان غَيْرَ من جهة أخرى.

فهذا ما حَضَرَنِي — أعزَّكَ اللهُ — من القولِ في الاسمِ والمسمَّى. أما الثَّمَرَةُ والنتيجةُ من معرفة الاسم هل هو المسمَّى أو هو غيره؟ فإنَّنا أضربنا عَنِ الخوضِ فيه لأنَّ غرضنا في هذه المقالة إنما كان تبیین كيف یقال: إِنَّ الاسمَ هو المسمَّى، وكيف یقال إنه غیرُهُ، وأنَّ كل واحد من القولین صحیحٌ. ونحن نحمد الله — تعالیٰ — علی نعمه، ونسأله المزیَدَ من قسمه، لا رَبَّ غَیرُهُ، ولا معبودَ سِوَاهُ.

تمت المقالة في الاسم والمسمى

والحمد لله رب العالمين، وصلواته على محمد



(1) — تمهيد اللغته 13: 47، واللسان (سدا) بلا نسبة ونسبه ابن بُري إلى مجنون ليلى وليس في ديوانه، وهو في ديوان قيس بن الملوّح: 3/3، والتاج (شدا) صدره فقط. وينشد البيت برواية: ((الشدا)) و((الشدا)). قال ابن منظور: ((وأكثر الناس على أنه بالذال)) — الشدا: أخذ، الشدا: بقية الشيء، أو الشيء التليل. اللسان (شدا). وقال الزبيدي: ((والشدا: ... حدّ كل شيء، لغة بالذال المعجمة أيضاً)). التاج (شدا) 357/38.

(2) — الجوهر: الذات والماهية والحقبة، وبطلقة الفلاسفة بمعنى الموجود الذي يقوم بنفسه. ومعنى القيام بنفسه أن يضح وجوده من غير محل يقوم به. الكلمات 2: 161.

(3) — العَرَضُ: معنى زائد على الذات، وهو ما لا يقوم بذاته، وهو الحال في الموضوع فيكون أخص من مطلق الحال. الكلبيات 3: 229-230.

[illegible]

صورة النور فيهم الدوحة في صورة شمسي

[illegible]

والسبعة عشر من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٠ هـ

[illegible]

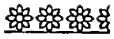
المراجع:

- 1 - القرآن الكريم.
- 2 - الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة: محمد بن علي الجرجاني (ت 729هـ)) - حققه د. عبد القادر حسين، دار نهضة مصر، القاهرة، 1977 م.
- 3 - الأشباه والنظائر: جلال الدين السيوطي ((ت 911 هـ))، تحقيق مجموعة من الأساتذة، مجمع اللغة العربية، 1985م.
- 4 - الإقصاح: أبو نصر الحسن بن أسد الفارقي ((ت 487 هـ))، حققه الأستاذ المرحوم سعيد الأفغاني، ط3، 1980م، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- 5 - الاقتضاب في شرح آداب الكتاب: أبو محمد بن السيد النبطانيوسي ((ت 521 هـ))، حققه مصطفى السقا وحامد عبد المجيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1981م، القاهرة.
- 6 - الأمالي: ابن الشجري، دار المعرفة، بيروت.
- 7 - الإيضاح: أبو علي الفارسي ((ت 377 هـ))، حققه د. كاظم بحر المرجان، ط2، 1996م، عالم الكتب، بيروت.
- 8 - بدائع الفوائد: ابن قَيِّم الجوزيَّة ((ت 751 هـ))، عني بتصحيحه إدارة الطباعة المنيرية، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت.
- 9 - بغية الوعاة: السيوطي ((ت 911 هـ))، مط. عيسى البابي الحلبي، 1964، القاهرة.
- 10 - البلغة في تاريخ أئمة اللغة: الفيروز آبادي، حققه محمد المصري، وزارة الثقافة، دمشق، 1972م.
- 11 - تاج العروس: المرتضى الزبيدي ((ت 1205

- 1- ((هـ))، طبعة مطبعة حكومة الكويت.
- 12 - تأويل مشكل القرآن: ابن قتيبة الدينوري، ((ت 276هـ))، شرح السيد أحمد صقر، ط3، 1981م، المكتبة العلمية، بيروت.
- 13 - تحصيل عين الذهب: الأعلام الشنمري ((ت 476هـ)) بنيل كتاب سيبويه ط. بولاق، 1317 هـ.
- 14 - تهذيب اللغة: أبو منصور الأزهري، تحقيق مجموعة من المحققين، 1964م، المؤسسة المصرية للكتاب.
- 15 - الجامع لأحكام القرآن: القرطبي ((ت 671 هـ))، ط1، 1987م، دار الفكر، بيروت.
- 16 - الخصائص: ابن جني ((ت 392 هـ))، تحقيق محمد علي النجار، ط2، بلا تاريخ، دار الندي، بيروت.
- 17 - حماسة البحتري: ضبطها لويس شيخو اليسوعي، دار الكتاب العربي، 1967م، بيروت.
- 18 - الدرر اللوامع: أحمد بن الأمين الشنقيطي، مطبعة كردستان، القاهرة، 1328هـ.
- 19 - ديوان العجاج ((ت 90هـ))، صنعة د. عبد الحفيظ السطلي، المطبعة التعاونية، 1971م، دمشق.
- 20 - ديوان الأعشى ((ت 7هـ))، شرح وتعليق د. محمد محمد حسين، ط7، 1983م، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- 21 - ديوان جرير ((ت 110 هـ))، حققه د. نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، 1969م، القاهرة.

- الإمام محمد بن سعود، الرياض.
- 34 - شرح المفصل: ابن يعيش النحوي ((ت 643 هـ))، عالم الكتب، بيروت.
- 35 - شرح هاشميات الكميت: أبو رياش القيسي ((ت 339 هـ))، تحقيق د. داود سلوم ود. نوري القيسي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط 1، 1984 م.
- 36 - الشيرازيات: أبو علي الفارسي ((ت 377 هـ)) مصورتي عن نسخة شهيد علي.
- 37 - فرائد القلائد: العيني ((ت 855 هـ))، 1927 م، القاهرة.
- 38 - الكامل: المبرد ((ت 286 هـ)) حققه د. محمد الدالي، ط 1، 1986 م، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- 39 - الكتاب: سيبويه ((ت 180 هـ)) حققه عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت.
- 40 - كتاب الشعر: أبو علي الفارسي ((ت 377 هـ)) حققه د. محمود الطناحي، ط 1، 1988 م، مكتبة الخانجي، مصر.
- 41 - الكليات: أبو البقاء الكفوي: ((ت 1094 هـ)) اعتنى به د. عدنان درويش ومحمد المصري، وزارة الثقافة، 1981 م، دمشق.
- 42 - لسان العرب: ابن منظور ((ت 711 هـ)) دار المعارف، مصر.
- 43 - مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى ((ت 210 هـ)) حققه د. فؤاد سزكين، ط 2، 1981 م، مؤسسة الرسالة.
- 44 - المحتسب: ابن جني ((ت 392 هـ)) تحقيق عبد الحليم النجار وزميله، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1386 هـ، القاهرة.
- 45 - المخصص: ابن سيده الأندلسي ((ت 458 هـ))

- 22 - ديوان ذي الرمة ((ت 117 هـ)): شرحه أحمد بن حاتم الباهلي ((ت 231 هـ)) حققه د. عبد القدوس أبو صالح، مجمع اللغة العربية 1972 م، دمشق.
- 23 - ديوان الراعي النميري ((ت 90 هـ)): حققه راينهرت فايسبرت، نشر فيسبادن، 1980 م، بيروت.
- 24 - ديوان الكميت ((ت 126 هـ)) جمعه وحققه د. داود سلوم، 1970 م، بغداد.
- 25 - ديوان القطامي ((ت 130 هـ)) حققه د. إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، 1960 م، بغداد.
- 26 - ديوان لبيد ((ت 41 هـ)): حققه د. إحسان عباس، 1984 م، الكويت.
- 27 - ديوان أنباغة الذبياني ((ت 18 ق هـ)): حققه المرحوم د. شكري فيصل، دار الفكر، 1968 م، بيروت.
- 28 - الروض الأنف: السبيلي ((ت 581 هـ)) مطبعة الجمالية بمصر، 1332 هـ.
- 29 - الصناعتين: أبو هلال العسكري ((ت 395 هـ)) حققه علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة الحلبي، 1971 م، مصر.
- 30 - شرح الأشموني ((ت 900 هـ))، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.
- 31 - شرح الجمل: ابن عصفور ((ت 669 هـ)) حققه د. صاحب أبو جناح، وزارة الأوقاف، 1980 م، بغداد.
- 32 - شرح ديوان الحماسة: الخطيب التبريزي ((ت 502 هـ))، عالم الكتب، بيروت.
- 33 - شرح الكافية: الرضى الأسترابادي ((ت 690 هـ)) تحقيق د. حسن الحفظي وزميله، جامعة



- 51 - المقتضب: المبرد ((ت 285هـ)) حققه محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت.
- 52 - المنصف: ابن جني ((ت 392هـ)) تحقيق إبراهيم مصطفى ((ت 1962م)) وعبد الله أمين. ط. البابي الحلبي، 1954م.
- 53 - نتائج التحصيل: المرابطي الدلائي ((ت 1090 هـ)) حققه محمد الصادق العربي، ليبيا.
- 54 - نفع الطيب: المقرئ التلمساني ((ت 1041 هـ))، حققه د. إحسان عباس، ط 1408/ 1988، دار صادر، بيروت.
- 55 - مع الهوامع: للسيوطي ((ت 911 هـ))، دار المعرفة، بلا تاريخ.

- 46 - معاني القرآن: الفراء ((ت 207هـ)) تحقيق أحمد يوسف نجاتي، عالم الكتب، بيروت.
- 47 - معاهد التنصيص: عبد الرحيم العباسي ((ت 963هـ))، حققه محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت.
- 48 - معجم البلدان: ياقوت الحموي ((ت 626 هـ))، دار صادر، بيروت.
- 49 - المغرب في حلى المغرب: علي بن سعيد المغربي، حققه د. شوقي ضيف، 1978م، دار المعارف، القاهرة.
- 50 - المفصل: الزمخشري ((ت 538 هـ))، دار الجيل، بيروت.



صدر

عن منشورات اتحاد الكتاب العرب

المرأة العربية في منظور الدين والواقع

دراسةجمانة طه